

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة الأعراف (٧٨١-نهاية السورة)

| يوم ٣٤٤١/٧/٧١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة - ٠٠:٠٠:٠٠ آللسايع عشر من رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا تفسير الجنالين وقد قرأتنا فيه في مجالس عديدة وصل بنا الكلام في سورة الأعراف عند الآية - ٠٠:٠٠:١٦

السابعة والثمانين بعد المئة. وهي قول المولى سبحانه وتعالى يسألونك عن الساعة يقول المؤلف يسألونك عن الساعة اي اي اهل مكة يسألونك اي اهل مكة دائمًا الذي يسأل عن الساعة هو من يشك في قيامها واتيانها. اما المؤمنون الصادقون الذين عندهم اليقين في - ٠٠:٠٠:٣٢

لقيام الساعة واليوم الآخر لا يسألون وانما عندهم اليقين في وقوعها فهم يستعدون لها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل قال لما قال له متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعددت لها - ٠٠:٠١:٠١

الكلام عن ما الذي يعني اعددت لهذا اليوم؟ اما الكفار فهي يسألون سؤال تعمت او سؤال استبعاد يعني عن انها من المستحيل ان تقع وان وانه ليس هناك اصلا ليس هناك يوم اسمه يوم القيمة ولا بعث ولا جزاء ولا جنة ولا نار. يقول هنا - ٠٠:٠١:١٦

مؤلف يقول يسألونك ايها اهل مكة عن الساعة اي القيمة سميت ساعة ليش لماذا سميت القيمة بالساعة لأن الساعة معناها الزمن والوقت واللحظة التي تقوم فيها القيمة. هذا المقصود وليس الساعة المعروفة عندنا التي هي ستين دقيقة او نحوها لا. وانما يريدون بذلك الساعة التي هي اللحظة او الزمن او الوقت - ٠٠:٠١:٣٦

الوقت ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة. في يوم تقوم الساعة اي يوم القيمة يقسم ما ليثوا غير الساعة اي لحظة من زمان - ٠٠:٠٢:٠٣

وذلك في سورة النازعات قال كانهم لم يلثروا فيها الا العشية او ضحاها يعني نصف نهار نصف نهار. طيب قال ايانا ايانا هذا استفهام هي اداه استفهام ايانا يعني متى - ٠٠:٠٢:١٦

مرساها اي وقوعها وحلولها متى تحل؟ ومتى تقع؟ ومتى ترسو؟ ومنه المرسى مرسى السفينة التي تستقر فيه ولذلك يقول بعض المفسرين ايان مرساها اي ان يعني زمن وقوعها واستقرارها متى تستقر وتقع وتأتي - ٠٠:٠٢:٣٣

قل لهم اي ردا على اهل مكة ائما علمها عند ربى انما اداه حصر اداه حصر اي علمها متى يكون عند ربى عند الله سبحانه وتعالى يعني مردها الى الله لا يعلمها - ٠٠:٠٢:٥٥

ملك مقرب ولا نبي مرسل. اخفاه الله سبحانه وتعالى كما قال في سورة طه. قال اكاد اخفيها اي عن نفسي قال لا يجلبها. قال يظهرها. الجلة والظهور والنهار اذا تجلى اي ظهر وبان - ٠٠:٠٣:١٧

لا يبيين عنها ولا يجلبها ولا يظهرها الا الله. يقول لا يجلبها لوقتها. قال السيوطي اي اللام بمعنى في اي في الظرفية اي لا يجلبها اي يظهرها يظهرها للناس او يظهرها لوقتها اي في وقتها. في وقتها فهو الان ينبع بحرف ما مكان حرف. فيقول اللام وهو حرف جر - ٠٠:٠٣:٣٦

معنى في الظرفية هذا هذا مذهب مذهب اهل اللغة وايضاً مذاهب بعض المفسرين يقول هل الفعل هل الاحرف ينوب بعضها عن بعض ببعضها عن بعض او نظم نظمن - 00:04:09

اه الفعل فعلاً اخراً فعلاً اخر يناسبه. هذا مذهب وهذا مذهب. مذهب يرى التظيمين هذا هو الذي يعني عليه الاكثر ورجم شيخ الاسلام ابن تيمية والرأي الثاني هو نيابة الحروف - 00:04:29

اه بعضها عن بعض فمثلاً قوله تعالى قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه يعني مع نعاجه. هذا يسمى نيابة الحروف او نظمن السؤال بمعنى الظلم. فيقول لقد ظلمك بنظم نعاجه - 00:04:46

لضم نعجتك الى نعاجه ضم الى وعین يشرب بها اي منها. يقولون بها يعني منها. او يروى بها هذا مذهب وهذا مذهب. طيب يقال الا هو يعني الله سبحانه هو الذي يجلها. ثقلت اي عظمت - 00:05:07

في السماوات والارض. ثقلت على اهلها لهولها وشدائدتها. يعني اصبحت ثقيلة يسألون عنها. لأن ان امرها عظيم عندهم وهو يحيى. اما الكافرون لا الكافرون يجحدونها اصلاً لكن الذين في السماوات والارض من المؤمنين ومن الملائكة عظم هولها عندهم. طيب لا تأتكم الا بفتنة اي فجأة - 00:05:27

يسألونك مرة ثانية يا محمد لماذا كررته؟ ليترتب عليه امر اخر قال يسألونك كأنك حفي حفي قال الحكيم الذي يبالغ في السؤال يعني يسأل عنها كثيراً. ولذلك يقولون انت يا محمد قد سألت ربك كثيراً واعتنيت بها واهتمامت بها - 00:05:56

حتى كان عندك علم عنها. فهذا يعني كأنك حفي عنها. والحفي اصله المبالغة في الشيء. ولذلك قال آآ ابراهيم في سورة مريم انه كان بي حفي يعني يعني كثير العناية بي وعظيم العناية بي. ولذلك تقول انت جئنا فوجدنا حفوة منهم اي - 00:06:25

احترام شديد وعناية. هذا يعني الحفي. قال حفي كأنك حفي عنها حتى علمتها اي سألت بالفترة في السؤال حتى علمت متى تقع فرد قال الله رد عليهم قل انما علمها عند الله - 00:06:50

تأكيد مرة اخرى ولكن اكثراً الناس لا يعلمون ان علمها عنده سبحانه وتعالى يظنون ان علمها عند الرسول او عند المنهج. طيب. قال بعدها قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً. قد يسأل سائل يقول ما علاقة هذه الآية بما قبلها؟ قال ليؤكد - 00:07:11

يؤكد لنا القرآن ان محمد لا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب لانتفع بالأشياء النافعة ودفع عنه فهو لا يعلم الغيب هو بشر مثلهم. فكيف تسألون عن اشياء غيبية كالساعة؟ الساعة علمها - 00:07:37

عند الله الساعة ان عندهم فاتح الغيب ان الله عنده علم الساعة قل لا املك لنفسي نفعاً اجلية لماذا قدم النفع عن الضر لان الانسان يبحث عن ما ينفعه يقول قل لا املك لنفسي قل لا املك - 00:07:54

لنفسه نفعاً اجلية يعني اجلبه واخذه ولا ضر ادفعه عنى الا ما شاء الله الا بشيء يريده الله سبحانه وتعالى ولو كنت اعلم الغيب. هنا الشاهد علم الغيب ما غاب عنى اعلم الغيب اي الاشياء التي تغيب عنى لاستثنى من الخير - 00:08:16

وما مسنيسيو لكنني لا اعلم الغيب وما مسني السوء من فقر وغيره. الاحترازي عنه باجتناب المضار ان انا اي ما انا هنا نافية بمعنى ما انا الا نديراً اسلوب حصري. اي انا وظيفتي النذارة. اذركم - 00:08:38

وانذركم نذير بالنار للكافرين. اذركم من ان تقعوا في النار. واحذركم من النار وبشير للمطهعين بالجنة لقوم يؤمّنون طيب قال بعدها هو الذي خلقكم من نفس واحدة هو اي الذي - 00:08:59

يعلم علم الساعة واستأثر بعلم الساعة عنده ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي عنده علم السعد لا محمد وهو الذي خلقكم وآوجدكم قبل اوجدكم من العدم هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:09:20

المراد به بالنفس هو ادم وجعل قال خلق لان جعل تأتي معنا سيارة فتنصب مفعولين. وتأتي بمعنى خلقه وتنصب مفعولاً واحداً. كقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل - 00:09:40

الظلمات والنور اي اوجدها. فنعم قال وجعل منها زوجها اي خلق من يعني زوجته حواء خلقها من وين؟ قال خلقها من ضلع من ضلع من اضلاعه وقيل الضلع اليسير - 00:09:58

الصلع الاقصى او الاصغر الاسفل الايسر خلقت خلقت حواء من ادم خلقت منها قال لماذا خلقت ولماذا وجدنا لان ادم لما خلقه الله  
عاش وحده في الجنة والذي يعيش وحده - 00:10:22

يعني نجد الاستيحاش يعني ولا يجد الانس من لا احد يكلمه ولا احد يرد عليه ولا احد يجلس معه الانسان كما قال ابن خلدون  
الانسان بطبيعته يعني مدني بطبيعته يحب الاختلاط بالناس - 00:10:43

احب المجتمع ما يكون وحده يعيش واحد يغلق على نفسه في بيته ويجلس وحده. هذا يعتبر يعني هذه تعتبر صفة شاذة. ان  
الانسان يعني ينغلق على نفسه ولا يواجه الناس ولا يقابلهم الا في حالات محدودة. يعني اثناء العزلة عند الفتنه ونحوه - 00:11:04  
قال ولذلك خلق الله ليسكن اليها. يعني ادم يسكن الى هذه الزوجة التي خلقها الله وهي حواء يألفها ويحبها ويجعل الله بينهم  
المودة والمحبة ويستأنس بها يتحدث معها قال - 00:11:23

فاما تغشاها قال المؤلف اي جامع تغشاها شوف القرآن كيف يعني الاشياء التي يستحب منها والاشياء التي لا تليق ان تذكر  
يعني وللرجال العقلاء العقلاء لا يتحدثون في مجالسهم اه يعني عن هذه الامور. الامور هذه امور مشينة وامور مستهنة - 00:11:44  
لا ينبغي الذكر الجماع وما حوله في المجالس يعني الطيبة الذكر. ولذلك القرآن والله حبي كريم حبي كريم  
يصرح لذلك تجد القرآن في ايات كثيرة يقول سماها الرفت احل لكم ليلة الصيام الرفت - 00:12:13

سماه الرفت وايضا يعني احيانا تجد له اسماء مثل ما ذكرنا القرآن يكتي. يقول الرفت يسميني مباشرة وتبشروهن. يسميه الافظاء  
وقد افضى بعظامكم الى بعث. يسميه التغشى غشا فاما تغشاها يسميه المس من قبل ان تمسوهن - 00:12:35  
يسميه اللباس هن لباس لكم يسميه الملامسة. الملامسة او لامست النساء. او اللمس او نحو ذلك المهم انه لا يصرح طيب قال فلما  
تغشاها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمررت به اي استمرت به وذهبت - 00:13:01

وجاءت يعني لا تشعر بثقل. فلما اثقلت بكر الولد في بطنها. لما اثقلت لان اذا من الحمل بعد ايام شعرت المرأة ظهور بطنها وثقل البطن  
قال واسف اي ادم حواء ان يكون بهمما. ما معنى هذا الكلام؟ سياتينا الان سياتينا ان الشيطان - 00:13:21

يعني اوحى اليهما او تكلم معهما بان بانه لا يعيش لهم وانه سيخرج بهمها سيخرج بهمها اخافهم لانه كانت حواء يسقط يسقط ولدها  
فخشيته. فجاءه الشيطان كما كما سياتي الان في الحديث كما سياتي - 00:13:49

طيب قال فلما اثقلت دعوا الله ربها لان اتيتنا ولدا فان اتيتنا صالحا اي ولدا صالحا سويا صالحا يعني صالح الخلقة لانه  
كان ينزل يعني في اه اما اما ميتا او فيه عاهة فارادوا ان يكون سليم - 00:14:10

وبعضهم قال صالح في يعني الخلقة في الدين يحتمل الامرين لكن السياق يؤيد الاول قد لا تكون من الشاكرين لك عليه ان يكون  
من الشاكرين لك يا رب العالمين على هذا الولد. فلما اتاهما ولدا صالحا - 00:14:32

جعل له شركاء قالوا في قراءة جعلها له شركا كسر الشيني والتنويه شركا او شريك او شركا يقول هذه قراءة الامام نافع  
وايضا اه رواية شعبة عن عاصم شريك جعل له - 00:14:51

شرك او شريك فيما اتاهما بتسمية عبد الحارث كما سياتي في الحديث وهذا يسميه الشرك هذا ليس شرك ليس شرك  
العبودية لان ادم نبي ورسول ويوحي اليه فلا يمكن ان يقع في الشرك. مستحيل. لكن هذا يسميه شرك التسمية. شرك يسمى بشرك  
التسمية - 00:15:20

او بالشرك شرك في الالفاظ وهو يعني لا يعد كالشرك تسميته عبد الحارث الحال ولا ينبغي ان يكون عبد الا لله. لا يجوز ان تقول  
عبد الكعبة عبد الرسول عبد النبي لا لا يتبع عبد الا لله - 00:15:48

ولا ينبغي ان يكون عبد الا لله وليس بشرك في العبودية يقول ليس اشراكا منهم في العبودية لعصمة الانبياء وعصمة ادم ما نقول  
شركاء اما يعني في التسمية او نحو ذلك. قال هذا الان يأتيك بالحديث قال روى سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وردت  
حواء - 00:16:08

عرف بها ابليس وكان لا يعيش له ولد فقال شف ولا يعيش له ولد فقال سمي عبد الحارث الحارث من اسماء الشيطان فانه يعيش

وسمته فعاش. فكان ذلك من وحي الشيطان وامرها. هذا الحديث يقول رواه الحاكم وقال الصحيح والتلميذ قال حسن غريب -

00:16:28

وأكثر العلماء على تضعيده. لكن قد ينتقى تنتقى القصة وليس السند تقوى القصة بانها نقلت عن كثير من السلف ولذلك يعني اثبتوا هذه القصة وجعلوا هذا الشرك او نحوه شرك التسمية او شرك الالفاظ وهو لا - 00:16:48

يعد كشرك العبودية. قال فتعالى الله عما يشركون. هناك من العلماء من يقول ان الالية فيها انتقال من النوع الى الجنس. يعني النوع ادم في اولها ادم وحواء ثم انتقل الى الجنس وهو ذريته هم الذين اشركوا - 00:17:09

لكن قال هنا فتعالى الله عما يشركون هذا بلا شك. بصيغة الجمع يراد به اهل مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم. يقول يعني هذه الالية يقول خلقكم فاشركتم - 00:17:26

عاد الى اول الالية وبينهما اعتراض ثم قال اياشرون به في العبادة ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون هذه الاصنام لا تخلق شيئاً وهي مخلوقة ولا يستطيعون لهم اي لعابدين - 00:17:48

نصراء ولا انفسهم ينصرون. يعني هذه الاصنام لا تستطيع لمن يعبدها ان تنصر نفسها ولا هي تنصر نفسها بمنعها من اراد بهم سوءاً من كسر او غيره قل هي لو جاء شخص ليس باليها ما تستطيع ان - 00:18:01

ان تنصر نفسها مثل ما فعل ابراهيم في بالاصنام كسرها قال والاستفهام للتوبخ اي استفهام اياشرون قال وان تدعوههم اي الاصنام. هذا كله الان في سياق ابطال العبادة من دون الله من في الاصنام ونحوها او في الاموات. قال وان تدعون - 00:18:23

اي الاصنام الى الهدى لا يتبعكم قال بالتشديد والتحفيف اي لا يتبعكم او لا يتبع لا يتبعكم سواء عليهم عليكم قد دعوتموهم دعوتموهم اليه ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه - 00:18:44

الهدى هذا الهدى ان تدعوههم للهدى تدعوه هذه الاصنام الى الهدى دعوتموهم الى الهدى ام انتم صامتون لا تدعون سواء سواء لا يسمعون لانهم ما يسمعون اصنام حجارة او اشجار او نحو ذلك - 00:19:10

قال ان الذين ان الذين تدعون اي تبعدون. الدعاء هنا بمعنى العبادة من دون الله عباد اي مملوكيين مملوكة امثالكم فادعوهם عباد مثلكم تدعون لهذه الاصنام هي مثلكم معبودة هي مثلكم يعني مملوكة مملوكة لله. امثالكم فادعوهם فليستجيبوا لكم - 00:19:29

فادعوهם فليستجيبوا لكم دعائكم ان كنتم في انها الة اذا كانت ادعوهم فليستجيب يعني كيف يستجيبون لكم؟ ادعوهם حتى يستجيبوا لكم. ادعوهם واسألوهم ان كنتم صادقين فليستجيبوا لكم الدعاء - 00:19:55

لكنها هي ما ما تستجيب بفطلت الالهة بطلت ان تكون معبودة من دون الله ما تنفعه طيب ثم بين غاية العجز فيهم بين غاية العجز فيهم. فقال بين راية العجز قال ثم بين غاية عجزهم - 00:20:16

وفضل عابديهم عليهم يقول الذين الذين يعبدونهم خير منهم خير من الالهة فقال لهم ارجل يقول لهم رجل يمشون بها؟ اي هذه الاصنام استفهام انكاري ثم قال ام لهم ايد هذا ام بمعنى بل بل لهم ايدي بل لهم - 00:20:40

يبيطشون بها ام الا هم اعين يبصرون بها ام لهم اذان؟ بل لهم اذان يسمعون بها؟ استفهام كاري. النهاية قال ليس لهم شيء من ذلك. مما هو لكم انتم لكم ارجل وايدي اعين واذى وهي ليس لها وان كان لها فهي لا تسمع ولا تبصر - 00:21:11

كما سأتأتي وكيف تبعدون عبادتهم وانتم اتم اتم حالاً وافضل منهم. كيف تبعد شيء انت افضل منه؟ هذا هذه لها ادلة عقلية عقلية لابطال هذه المعبودات وهذه الالهة المزعومة قل - 00:21:40

لهم يا محمد ادع شركاءكم ادعها لهلاكي هل تستطيع ان تهلكني او تعنتدي علي ادعوا الى هلاكه ثم كيدوني انتم وهم فلا تنتظرون لا تمهلون فاني لا ابالي بكم - 00:22:02

لا تمهلون فاني يعني كيدوا ولا تترددون فاني لا ابالي منكم. لانها ما تنفع ضعيفة لماذا؟ ولان الله هو ولي محمد ولذلك قال ان ولي الله متولى امري الذي نزل الكتاب الذي يتولى امري هو الذي نزل القرآن - 00:22:23

وهو يتولى كل صالح. يتولى الصالحين بحفظه. اللهم اجعلنا منهم يتولى الله وولي رسوله وولي كل مؤمن تقي. فهو الذي ينفع وهو

الذى يضر وهو الذى يعنى هو الذى يعيد يعيد هو الذى يستحق العيادة - 00:22:43

والذين تدعون من دونه اي الاصنام لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون فكيف ابالي بهم؟ لا ابالي بهم بل هي معبودات والله باطلة وان تدعوههم تدعوا اي الاصنام. الى الهدى لا يسمعون. تدعوهם الى القرآن والى الهدایة لا يسمعوا - 00:23:07

ما لهم اذان حتى يسمعوا ولو كانت لهم اذان شكلية ما يسمعون وتراهم اي الاصنام يا محمد ينظرون اليك اشكالا واظحة انها تنظر اليك لكن هذه النظارات ما فيها فائدة ولذلك قال - 00:23:32

يقول يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون ينظر لكن لا يستفيد من هذا الناظر لا يستفيد من هذا اذا دل هذه كلها تدل على بطلان هذه الالهة المزعومة كيف يعبدون شيئاً هو اقل - 00:23:47

اقل منهم وهم اتم حالا منهم. كيف تعبد شيء هو اقل منك؟ هذا شيء لا يليق طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد وهذا خطاب للرسول وتدخل الامة فيه - 00:24:07

وهذه آية تسمى بآية الأخلاق. أم الأخلاق قال خذ العفو اي ما تيسر وسهل من أخلاق الناس ولا تبحث عن عما تعسر خذ الييسر

00:24:25 - سہلا کو

كن لينا لينة جانب لا تشق على نفسك وتشق على الناس وامر بالمعروف يعني تأمر الناس بالخير وتحثهم على الخير واعرظ عن الجاهلين اي فلا تقاومهم يعني مثل ما ذكرنا قلنا يعني في قوله تعالى خذ العفو اي ما تيسر - 00:24:49

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. لا فلا تقابلهم بسفههم. بسفههم هذه الآية تسمى اه بآية الاخلاق في القرآن الكريم. جمعت جميع الاخلاق التعامل مع الناس بالعفو واليسير والسهولة. ولین الجانب والامر بالمعروف وتنذير الناس بالخير. ويدخل يعني يقابل ذلك - 00:25:16

النهي عن المنكر واعرض عن الجاهلين. لا تقابل الجهل بالجهل. فإذا سبك شخص او عاندك او يعني ازعجك بشيء من سوء الاعمال لا تقابل السيد السيء. ولذلك انا اذكر لكم قصة - 00:25:46

قصة عمر رضي الله عنه كان يعني له مجلس وعيينة بن حصن كان من اجلال العرب وقد دخل في الاسلام واسلم. كان ابن اخيه اسمه الحر بن قيس هذا الحر ابن قيس كان من جلساء عمر فجاء عيينة وقال للحر قال يا ابن اخي - 00:26:04

يعني يعني اطلب من عمر ان ادخل مجلسه. فذهب الحر الى عمر واستأذنه ان يدخل عييين ابن حصن فاذن له اه جلس يتحدث عمر  
فدخل فتكلم عيينة فقال يا عمر انك لا - 00:26:28

بالعدم ولا تعطى الجزم فقام عمر ومعه الدرة العصا ليظربه أقام الحرب قس ليعمر يعمر ان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:26:48

وهذا من الجاهلين فاعرض عنه. فرجع عمر وجلس في مجلسه. وكان وقافا عند آيات القرآن الكريم. لا طيب هذا بالنسبة شفها شفوا ايها الاخوة هذا بالنسبة للتعامل مع بعظ البشر بعاظ - 00:27:11

البشر لكن التعامل مع الشيطان كيف يكون؟ تأثيك الآيات. وهذه الآية سورة الاعراف وايضاً عندنا في سورة المؤمنون وعندنا في سورة فصلت كيف يتعامل الانسان مع مع يعني الجهل او الجاهلين في التعامل معهم - 00:27:31

في سورة الاعراف قال خذوا العفو وامروا بالمعروف واعرض عن الجاهلين. وفي سورة المؤمنون في سورة المؤمنون قال سبحانه وتعالى قل ربِّي اما تريني ما يوعدون. ربِّي فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم. ادفع بالتي هي احسن

السيئة. نحن اعلم بما يصفون. هذا في البشر - 00:27:55

فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولد حميم كانه من من أقرب الناس اليه - 00:28:21  
ومن اعز الاصدقاء عليك ثم قا، بعده واما بينزغنك من الشيطان. فلاحظ ان هذه الآيات الثلاث في السورة الثلاث كف يتعاما، الانسان

مع اشرار الخلق من الانس او الجن. طيب. يقول هنا لما ذكر التعامل مع - 00:28:37

البشر انتقل الى كيفية التعامل مع شياطين الجن. قال ان الذين اتقوا اذا مسهم اي اصحابهم طائف قال المؤلف هنا طيف طيب المثبت عند المؤلف طيف وليس طائف. طيف هذه قراءة من - 00:28:58

قراءة ابي عمرو البصري وابن كثير المكي والكسائي والبقية الشامي وايضا حمزة وعاصم وذكر لنا ثلاثة كسائي الكسائي ابن كثير وابي عمرو عندنا امام نافع المدني وابن عامر الشامي وحمزة وعاصم اربعة قرأوا بالي شيء؟ قرأوا هذه الآية - 00:29:21

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف. وهؤلاء الثلاثة وابن كثير وابي عمرو وابو عمرو البصري قرأه الطيف طيف. اذا السيوطي الله اعلم انه يقرأ بقراءة رأت ابي عمرو البصري في ذلك الوقت في مصر طيب قال قال - 00:30:02

طائف اي شيء الم بهم. شيء الم بهم من الشيطان. اذا جاءهم شيء يلم بهم الشيطان وسوسه الشيطان. وتسجيل الشيطان لهم وتسويف الشيطان لهم ماذا؟ قال تذكروا تذكروا ماذا؟ تذكروا عقاب الله الشديد وآآ - 00:30:32

ثوابه اذا اذا صرقو ذلك عنهم وتذكروا عقابه اذا اذا تعثروا بالشيطان قال فاذا هم مبصرون تذكرون بالسنتهم وبقلوبهم؟ ويتعوزون بالله من الشيطان الرجيم. قال كما سيأتي الان قال فاذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون. يقول اذا ذكروا الله ورجعوا الى الله الله سبحانه وتعالى يبصرهم بالحق - 00:30:52

يتبعون الحق ويتذكرون طاعة الشيطان. اما الطائفة الثانية او النوع الثاني من الانسان وهم اهل المعاصي اهل المعاصي لان هؤلاء الذين اتقوا فغير متقين من اهل المعاصي هم اخوان للشياطين. ولذلك قال واحوانهم اي اخوان الشياطين من الكفار يمدونهم اي الشياطين. تمد - 00:31:26

تمدوا اخوانهم من اهل المعاصي في الغي في الظلال والغي ضد الرشد في الغي ثم لا يقتصرن اي لا يكتفون عنه بالتبصر كما تبصر المتقون. لاحظ بين يعني هذا - 00:31:51

جانب وهذا الجانب وقارن بينهما. اول شيء الذين اتقوا وهؤلاء اصبحوا اخوانا للشياطين. وهؤلاء الذين اتقوا. اذا مسهم طائف من الشيطان وسوسه من تذكروا ثم عادوا الى ربهم وابصروا وهؤلاء اخواننا الشياطين والشياطين تمدهم باستمرار وتزيدهم غيا الى غي ومعصية - 00:32:11

الى معصية وضلال الى ضلال. وهم لا يرجعون. ولا يتذكرون مثل المتقين. لا بل يبقو على ما هم عليه طيب هذا في حال وحال حال المتقين وحال العصاة مع شياطين الانس وشياطين الجن - 00:32:38

طيب قال ثم انتقلت الآيات الى موقف المشركين و Mohammad او رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعني كيف يعني كيف جرى الحوار بينهم؟ قال اذا لم تأتهم - 00:33:02

اي اهل مكة اذا لم تأتهم بآية اي آية مما اقترحوها اذا لم تأتهم بآية هم يريدونها كقولهم مثلا اجعل الصفا ذهبا او اجعل مكة يعني مروجا وانهارا او نحو ذلك - 00:33:21

اذا لم تأتهم بآية هم اقترحوها قالوا لولا اي هلا اجتبيتها انشأتها من قبل نفسك واتيت قل لهم يا محمد عندما اتبع ما يوحى الي من ربى. انا انا يعني يوحى الي لا اتصرف من نفسي ولا املك شيئا. وانما انا مبلغ - 00:33:40

وعن الله وليس لي ان اتي من عند نفسي ومن تلقاء نفسي بشيء. هذا الذي تسمعونه وهو الوحي هذا القرآن وهذا الوحي بصائر. بصائر وحجج قائمة عليكم من ربكم وهدى ان اهتدتكم به انتفعتم ورحمة عليكم ان دخلتم تحت هذه الرحمة انتفعتم بها لكن - 00:34:02 انكم لم تنتفعوا بذلك لأن هذا الذي ينتفع به هم المؤمنون ولذلك قال بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لقوى يؤمنون اما انتم فلا تستفيدون من ذلك. لا تستفيدون من ذلك. لقوم يؤمنون - 00:34:28

طيب طيب قال بعدها لما عظم القرآن سبحانه وتعالى ووصفه بهذه الوصايا وبهذه الاوصاف الجليلة العظيمة البصائر والهدى الرحمة عظمها ايضا من من جانب اخر وهو موقف موقف الناس منه و موقف المؤمنين خاصة منه قال اذا قرئ القرآن فاستمعوا له -

انصتوا عن الكلام اذا قرأ القرآن عليك ان تستمع تستمع ما قال اسمع قال استمع فرق بين ان تسمع و تستمع تسمع سمع من غير ترکيز  
تستمع اي ترکز و تفهم ماذما يقال لك. وانصت لا تتكلم لانك تجد بعض الناس - 00:35:23

بس يعني قد ينصت ويسكت ولكنه لا يستمع يجلس يشتغل كتابه او نحو ذلك فعليك اذا سمعت ان تقبل عليه لماذا؟ حتى تحصل  
على الرحمة لأن الله قال لعلكم ترحمون - 00:35:43

استمع وانصت عن الكلام ولا تتكلم قال المؤلف نزلت في ترك الكلام في الخطبة. اقول هذا يحتاج الى دليل يعني هو ذكر هنا اثر ذكر  
هنا اثر يعني يقول انها نزلت الخطبة من طرق عن مجاهد - 00:36:00

الله اعلم بذلك طيب يقول وعبر عموما نزلت في حالة معينة هي على وجه العموم. قال وعبر عنها بالقرآن عبر عنها بالقرآن يقول عبر  
عن الخطبة بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القرآن مطلقا وهذا هو الصحيح يدخل في ذلك يعني جميع سواء في الخطبة او  
في الصلاة او خارج - 00:36:20

اذا استمعت اذا اذا قرأ القرآن فاستمع وانصت. فاستمع وانصت واذكر ربك في نفسك. يعني لتكن علاقتك مع القرآن في ادب  
وخلق واستماع وانصات حتى تعمك هذه الرحمة ثم - 00:36:46

عليك ايضا بالذكر اشتغل بالذكر واذكر ربك في نفسك اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا من الله سبحانه وتعالى قال الودو للجهل من  
القول. يعني سرا وفوق الجهر. فوق السر ودون الجهر. يعني يكون ذكرك - 00:37:11

يعني بحيث انك تسمع نفسك بحيث انك تسمع نفسك لا ترفع جهارا ولا تخفي بحيث لا تسمع نفسك لأن بعض الناس اذكر في في  
قلبه. وبعدهم يرفع صوته. نقول هل يرفع صوته؟ او يذكر في قلبه؟ نقول يختلف باختلاف الاحوال - 00:37:31

هناك من الاذكار يشرع فيها رفع الصوت مثل التلبية. والتکبير في ايام العشر وتکبير ليلة العيد او نحو ذلك. هذه يشرع فيها رفع  
الصوت وهناك اشياء ينبغي الا يرفع الصوت فيها مثل مثلا لو كنت عند اشخاص نائمون او عند عند اشخاص - 00:37:51  
خلاص نائمين او عند مثلا اشخاص بجنبك مثلا من يقرأ القرآن او او يصلي فلا ترفع صوتك الا زعاج تزعجه بهذه الاشياء لا تزعجك  
اخفض صوتك فهي تختلف من حال الى حال تختلف اه حتى في قراءة القرآن ينبغي لك ان تخفي صوتك لا ترفع لا ترفع صوتك  
اماهم بحيث انك - 00:38:15

يعني يعني تؤثر عليهم تؤثر اه او تؤذى من من يصلی او من يقرأ القرآن فنقول الاصل خفض الصوت اه اذا اذا كان هناك من  
من يتأنى والا الذكر يكون بصوت متوسط كما قال سبحانه - 00:38:40

في نفسك دون الجهر من القول. قصدا بينهما وسطا قال بالغدو والاصال اول النهار وآخره هذا افضل ما يكون الذكر والا الذكر مطلقا.  
وبعدهم قال لما حدد لك اوله وآخره - 00:39:00

كانه يقول ما بينهما ذكر. ما بينهما ذكر. يعني اول النهار وآخره كله ذكر. وما بينهما ذكر. طيب قال ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله لا  
تكن من الغافلين فان الغفلة سيئة وعاقبتها سيئة. فكن من من يعني من الذاكرين لا من الغافلين. ولذلك - 00:39:19

يقول الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. اه قال هنا لما ذكر حث على على استماع القرآن وحث على الذكر وحث على الطاعة وبين  
ذلك والسوره اصلا من اولها لآخرها كلها تحذر من طاعة الشيطان وتأمر بطاعة الله ولذلك شف - 00:39:43

لاحظ جاء هنا ذكر الشيطان هنا وجاء في اولها مع ابليس وادم فيتحذر من ان كل ما يقع فيه المسلم او البشر عموما من معاصي  
وضلال سببه الشيطان فيحذر الله ثم في خاتمة السورة يذكر الله الناس ويذكر المؤمنين ان يقتدوا بالملائكة ان يقتدوا - 00:40:03  
في طاعتهم لربهم ولذلك قال ان الذين عند ربكم اي الملائكة شف عند هذى منزلة كبيرة لهم ارفع رفع شأنهم وقدرهم عند قال عند  
ربك لا يستكرون اي لا يستكرون عن عبادة الله ويسبحونه - 00:40:28

الزيونه عما لا يليق يذكرونه بالذكر والتسبيح والتعظيم والعبادة لا يستكرون عن عبادته بل هم يعبدونه بالليل والنهار يعبدونه بالليل  
والنهار. يسبحون الليل والنهار. قال وله يسجدون يسجدون يعني سجود - 00:40:47

وعبادة ويخضعون لله. قال المؤلف هنا اي يخصوصه بالخضوع والعبادة فكعونوا مثلهم. كونوا مثل هؤلاء الملائكة وبهذا تنتهي السورة سورة الاعراف التي مكتننا معها مدة من الزمن وهي - [00:41:07](#)

ثاني اطول سور القرآن الكريم بعد البقرة. عدد اياتها ست ايات ومئتان. وهي من آل عمران والنساء والمائدة. فالحمد لله الذي وفقنا وان قرأتها وانتهينا منها. نسأل الله التوفيق والسداد - [00:41:27](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:47](#)